

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: فضائل الصدقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أعطيتُم الزَّكَاةَ فلا تَنَسَّوْا ثَوَابَهَا؛ أن تقولوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مَغْنَمًا ، ولا تجعلَهَا مَغْرَمًا

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا أعطيتُم الزكاة فقولوا: اللهم تقبلها واجعلها لنا مكسبًا غير عذاب، بنية الأجر". بالطبع، يجب على الجميع إخراج الزكاة بنية إخراج الزكاة، لكن يجب عليهم أيضًا أن يدعوا الله ﷻ أن يقبلها.

2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الصدقة يبتغى بها وجه الله، والهدية يبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن كانت صدقة كانت لوجه الله، ولو كانت هدية كانت إكراماً لرسول الله وقضاء حوائجهم". الصدقة لوجه الله ﷻ، وإعطاء الهدايا عبادة مقبولة. عندما تُعطى الصدقات والهدايا لوجه الله ﷻ ولنبيينا الكريم، تُلبى الحاجات من خلالها.

3 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا تصدقت فأَمْضُهَا

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا رغبتُم في إخراج الصدقة، فسارعوا إلى إخراجها، أي لا تؤجلوا". إذا كنتم ستصدقون ولم تجدوا من تُعطونه إياها في الوقت الراهن، فضعوها جانبًا. يجب على المرء أن يُخرج الصدقة قبل الخروج من المنزل صباحًا، بنية إخراج صدقة ذلك اليوم؛ ضعوا ذلك المال جانبًا. يقول نبينا الكريم ﷺ لا تؤجلوا إخراجها.

4 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

استتمام المعروف أفضل من ابتدائه

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن محاولة فعل الخير وإتمامه أفضل من مجرد البدء به". فإذا أردتَ فعل الخير، فآتمه أفضل من مجرد البدء به. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول أن ما بدأ يجب إتمامه. فلا تترك الخير ناقصًا.

5 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك

نبينا الكريم ﷺ يقول "خير لك أن تحتفظ ببعض المال". فإذا كنت تُعطي صدقة، فلا تُعطِ كل ما تحتاجه، بل احتفظ ببعضه لنفسك.

6 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تطعموا المساكين ممّا لا تأكلون

نبينا الكريم ﷺ يقول "لا تطعموا الفقراء من فضلاتكم". لذلك، خصصوا لهم نصيباً وافراً، وسدوا حاجاتهم بما يسدّ رمقهم. كما تُنفقون على أنفسكم، أنفقوا على غيركم.

7 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلاهلك فإن فضل عن أهلك شيء لذوي قرابتك فإن فضل شيء عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا

نبينا الكريم ﷺ يقول "ابدأ بنفسك وتصدق على نفسك". فإذا كنت ستصدق، فاقض حاجاتك أولاً، ولو كان معك ثلاثة سنتات فقط. نبينا الكريم يقول إن إنفاق المال على النفس صدقة. "فإن فضل شيء فأعطه لأهلك". فبإنفاقك على أهلك، ستقضي حاجاتهم أولاً، وهذا أيضاً يُعد صدقة. "فإن فضل شيء من أهلك فأعطه لأقاربك". فإذا تبقى لديك مال بعد أن تعطي أهلك، وكان لديك أكثر مما تحتاج، فقد حان دور أقاربك. "فإن فضل شيء من أقاربك فأعطه لفلان وفلان". ابدأ بمساعدة أقرب الناس إليك، ثم وسّع دائرة عطائك تدريجياً.

8 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابدأ بمن تعول

نبينا الكريم ﷺ يقول "ابدأ بإعطاء من تعولهم". فعندما تُعطي صدقة، ابدأ بمن تكسب رزقك بهم. لأنه إن لم تبدأ بهم وتتركهم بحاجة وتعطي لغيرهم، فلن يكون ذلك لائقاً. ابدأ بسد حاجات من حولك، ثم وسّع دائرة عطائك تدريجياً.

9 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الصدقة على ذي القرابة يضاعف أجرها مرتين

نبينا الكريم ﷺ يقول "أجر الصدقة على ذي القرابة يضاعف أجرها على الغريب". فمن يُعطي صدقة لقريبه ينال ضعف أجر من يُعطي صدقة لغريب.

10 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

دينارٌ أنفقته في سبيلِ الله ، ودينارٌ أنفقته في رَقَبَةٍ ، ودينارٌ تصدقتُ به على مسكينٍ ، ودينارٌ أنفقته على أهلك ، أعظمهما أجراً الذي أنفقته على أهلك

نبينا الكريم ﷺ يقول "دينار أنفقته نفقة في سبيل الله، أو في تحرير رقبة، أو صدقة على فقير، أو في أهلك، فالذي أنفقته في أهلك أعظم أجراً". في جميع الأعمال التي ذكرناها أجر عظيم، ولكن أفضلها وأكثرها قبولاً هو الذي تنفقه على أهلك. عندما تكون عائلتك فقيرة ومحتاجة، سيكون من الأفضل أن تلبي احتياجات شخص في عائلتك بدلاً من إعطائها لشخص آخر.

11 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصدقة على ذي الرحم صدقة وصلة

نبينا الكريم ﷺ يقول "الصدقة على ذي القربى اثنتان، صدقة وصلة". الأجر مضاعف. إن الحفاظ على الروابط العائلية أمر عظيم جداً من وصايا الله عز وجل. لذلك، عندما تساعد أقاربك، تنال أجر الصدقة وأجر الحفاظ على الروابط الأسرية؛ تكسب ضعفاً.

12 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة

نبينا الكريم ﷺ يقول "الصدقة على الفقير هي مجرد صدقة، ولكن عندما تعطي إلى قريب لها غرضين، فهي صدقة وصلة". سيتم مضاعفة الأجر.

13 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أفضل الدنانير: دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله عز وجل

نبينا الكريم ﷺ يقول "أفضل الدينار"، - الدينار كما تعلم هو المال؛ لقد كانت عملة ذهبية ولا تزال تستخدم كعملة اليوم - "دينار ينفقه الرجل على عياله"، يجب أن يكون أول ما ينفقه الإنسان على أهل بيته؛ هذا هو الأفضل. "والدينار الذي ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله" يعتني بتلك البهيمة في سبيل الله ويرعاها؛ هذا هو الثاني في الأفضلية. "والدينار الذي ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله". إن الإنفاق الذي ينفقه على الناس بقوله "هؤلاء الناس يسلكون هذا الطريق في سبيل الله عز وجل" هو أيضاً عمل فاضل في الدرجة الثالثة.

14 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أفضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان كذا

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما أعطيته وأنت صحيح مائل إلى الوضاعة، تخشى الفقر، وتأمل الكفاءة، فلا تؤجله، ثم تقول إذا حضرتك الوفاة أعطي فلاناً وفلاناً، وقد صار ملكاً لفلان وفلان". عندما يكون المرء بصحة

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

جيدة، لا يفكر كثيرًا في الموت؛ ويصبح شغوفًا جدًا بالامتلاكات الدنيوية، ويقول "سأعيش لفترة أطول". فإذا تصدقت في وقت تخاف فيه الفقر وقلت "إذا تصدقت نقص مالي"، فذلك أفضل الصدقة وأكثرها قبولًا. أفضل الصدقة هي التي تعطي في مثل هذا الحال. لا تؤجل صدقتك حتى تقترب من الموت، حين يتلاشى الأمل ويقول الأطباء "لا حيلة لنا". في الماضي، عندما كان يوشك المرء على الموت، كانوا يأتون إليه ويقولون "سامحني". وكان المحتضر نفسه يطلب السماح. أما الآن، يُؤخذ إلى المستشفى، وتُوضع أجهزة على فمه وأنفه؛ فلا يستطيع المريض الكلام ولا الحركة، ومع ذلك لا يزال يظن أنه سيعيش. نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا كنت على فراش الموت، تقول لمن حولك "سامحني"، يقول "لا تؤخر صدقتك حتى تقول هذا المال لفلان، وهذا لفلان". احذر، فإنه قبل أن تقول ذلك، يكون المال قد آل إلى ورثتك". لذلك، من الأفضل إخراج الصدقة وأنت معافى. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا جميعًا هذه النعمة، إن شاء الله.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شرف النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شرائعهم، وإلى أرواح الأئمة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية خاصة إمام الطريقة و غوث الخليفة خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سيدنا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني وسائر ساداتنا والصديقين، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. لسعادة الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

18 آب 2026 / 5 ربيع الأول 1448

زاوية بيلربي، إسطنبول